رابط المادة على منصة باحث

مع لغة القرآن

مع لغة القرآن ٥١

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله واهلا بكم في الصفحة الخامسة عشرة. من القرآن وقد تخيرت لكم منها الاية الرابعة والتسعين وما بعدها من سورة - 00:00:00

بقرة. قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. الى اخر الايات يزعم اليهود انهم ابناء الله واحباؤه وانهم انما اعرضوا عن اتباع الاسلام لتمسكهم بالتوراة التي يستحقون آآ بها الجنة دون سواهم من العالمين - 00:00:18

من اجل ذلك يبغتهم الله سبحانه هنا بهذا التحدي. ان تمنوا الموت الذي يوصلكم الى الجنة ان كنتم صادقين. وذلك ما لا يمكن ابدا بل انهم احرصوا الناس على اي نوع من انواع الحياة - 00:00:45

لاحظوا تبدأ الجملة الاولى بجملة شرطية قوامها فعل الشرط وجواب الشرط في فعل الشرط يبين الله سبحانه وتعالى ما يعتقده اليهود من انهم هم اصحاب الجنة دون سواه تقديم خبر كان وهو لكم على اسمها وهو الدار الاخرة هذا فيه قصر - 00:01:04

ثم هذا هذه الحال عند الله خالصة خالصة الحال منصوبة نعم فهذا ايضا يعطي بانه لانه قال خالصة من دون الناس. لاحظوا التعريف في الناس هذه الة الاستغراقية اي من دون الناس جميعا - 00:01:31

فقد زعموا انه لن يدخل الجنة الا من كان هدى كما جاء في اية اخرى. اذا فعل الشرط يبين ما يعتقده اليهود من قصر الجنة عليهم. فيأتي الجواب بهذا التحدي الصارخ. فتمنوا - 00:01:51

فتمنوا الموت هذا تعجيز لانهم لن يتمنوه كما سيأتي في الاية التالية اه طبعا وجه الملازمة بين الشرط والجواب ان الدار الاخرة لا يخلص اليها احد الا بمفارقة روحه الجسد - 00:02:11

الموت وهذا الحقيقة ما رأيناه في اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. حينما كانوا يقبلون على الموت اقبالا. آآ من ذلك ما فعله عمير بن الحمام مثلا عندما القى التمرات في غزوة بدر من يده وقال بخن بخ ما بيني وبين الجنة - 00:02:30

هذه التمرات وارتجز قائلا جريا الى الله بغير زاد الا التقى وعمل المعادي ثم آآ لاحظوا هنا فتمنوا الموت ارجو ان يلاحظ ان الواو ينبغي ان تضم لالتقاء الساكنين وهذا ما يخفى على بعض القراءة - 00:02:50

في هذه الاية الاية الثانية ولتجدنهم احرص الناس على حياة. طبعا ولن يتمنوه هذا تأبيد. ولن يتمنوه ابدا هم لن يتمنوا الموت بين الله كذبهم. ثم قال مقسما ولتجدنهم احرص الناس على حياء. اللام - 00:03:09

وقع في جواب القسم ولذلك فالفعل مؤكد بنون التوكيد الثقيلة وهذا الفعل يتعدى الاثنين احرص الهاء والمفعول الاول واحرص هو المفعول الثاني. لكن المهم هنا ان نقف على حياة. هذه الحياة جاءت منكرة. قصدا للتنويع. اي اي حياة. اي - 00:03:32

في حياة وقف هي حياة وكفى. نعم اه ثم اه يأتي قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة الف سنة هنا كناية عن طول المدة عن الكثرة وطول المدة وليست اه الف سنة بالتحديد فهذه من انواع الكنايات القرآنية - 00:03:59

سم وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. بمزحزحه المزحزح المبعد وهو اسم فاعل من زحزحة. ولاحظوا ما في هذه الصيغة من تكرار الحروف الذي يشي بتكرار الفعل واخيرا فان الاية الخامسة والتسعين والسادسة والتسعين قد انتهتا بخبرين - 00:04:23

والله بصير بما يعملون. والخبر الثاني الخبر الاول والله عليم بالظالمين. والخبر الثاني والله بصير بما يعملون هذان الخبران خرجا الى معنى التهديد والتوبيخ لان القدير اذا علم بما يجترحه الذي يعصيه - 00:04:52

واعلمه بانه علم منه ذلك علم ان العقاب نازل به لا محالة على حد قول زهير فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتمل الله يعلن يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم - 00:05:11